وهذه طريق خامسة وهي الثالثة للكلاباذي بالامساك عن ذلك
ثم ظاهر كلام الامدي في ابكار الافكار والغزالي في الاحيا ان الخلاف
حتى نبينا صلى الله عليه وسلم لكن نقل الفخر وكذا الابي الاجماع على انه
صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من غيره على الاطلاق من غير خلاف ولما لم
يحفظ السراج البلقيني هذا الاجماع او لم يعتبره او لم يجزم به قال
في منهاج الاصلين بعد ذكر الخلاف في التفضيل وينبغي ان يكون محل
الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين
وكذا تقدم عن السبكي القطع من غير حكاية اجماع والله اعلم و
يحتمل ان المراد بالورى في كلام المؤلف ما عدا البشر فتكون الملائكة
افضل مطلقا او يشمل البشر والمراد جنس البشر ولا يلزم تفضيلهم
على كل فرد فرد منهم لتفضيل الانبيا **واسكنتهم السموات** فهي محلهم
بالاصالة او محل جمهورهم وخصصهم بذلك فلا يسكنها غيرهم من
البشر وجن الا ما اتفق لعيسى عليه السلام **العلى** جمع عليا مقابلة سفلى
من العلو الذي هو الارتفاع ويحتمل ان مراده العلو الحسي فقط
او الحسي والمعنوي وعلى كل حال في كلامه ايذان بفضل السموات وتفضيلها
على الارض وقد اختلف في ذلك فقيل السما افضل لهبوط الوحي منها
واقامة الملائكة المطهرين من الفواحش بها وعروج الانبيا اليها و
استيطان ارواحهم فيها وتطهرها من معصية صدرت عليها او نزول
الاوامر والنواهي والاحكام منها والقران المشتمل على تلك منها اذ روي
انه نزل من اللوح المحفوظ منجما على حسب الوقايع وغيرها ولرفعتها
وتقدمها على الارض في اكثر الايات وقيل الارض افضل لانها منشا

النوع

عن العصمة وغيره والعرض الاول [illegible]
وعلمها بالتوقف في التفضيل والثاني [illegible]

النوع الانسان وخلق الانبيا منها ودفنهم فيها وهم افضل من
الملائكة والاشرف انما يكون باشرف المحال وحكى بعضهم هذا
عن الاكثرين ونسب النووي الاول للجمهور والله اعلم وفي
الشجرة المفرعة في المسايل المتنوعة للشيخ ابي عبد الله المجري
بسط المرصفي السما افضل من الارض سوى ما ضمت اعضا النبي صلى الله عليه
وسلم فهي افضل منها حتى من العرش والكرسي لان السما بها العرش
والكرسي والجنة واللوح والقلم والبيت المعمور ومنازل الملائكة
المكرمين المعصومين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ومنها يتنزل امر ربنا واسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
اليها واجتمع فيها بابرهيم وموسى وهرون وعيسى وادريس وغيرهم
من الانبيا صلى الله وسلم عليهم اجمعين واوحي اليه فيها ما اوحى و
دنا من ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وفرضت عليه
الصلوة خمسين صلاة في كل يوم وليلة وتداركه الله ثم بلطف
المنة على امته بواسطة موسى عليه السلام حتى صارت خمسا و
في الاجر خمسين وجا في الحديث الشريف ينزل ربنا في كل ليلة الى
سماء الدنيا اي امره فيقول الا من تايب فاتوب عليه الا من مستغفر
فاغفر له الا كذا حتى يطلع الفجر انتهى **وتزهتهم** اي باعدتهم **عن**
المعاصي والدنآت جمع دناءة والدني الحقير الخسيس الساقط
الضعيف **وقدستهم** اي نزهتهم وبعدتهم وطهرتهم **عن النقايص**
جمع نقيصة وهي الخصلة الدنية الذميمة شرعا او طبعا او الضعف
والافات جمع افة وهي العاهة **خص الفا السببية عليهم صلوة**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)